مجتمع

السعودية تمنع صلاة الأضحى في الساحات المكشوفة

منعت السلطات السعودية، للمرّة الأولى، إقامة صلاة عيد الأضحى في الساحات المكشوفة، في إطار الإجراءات الوقائية المعتمدة للحدّ من تفشي فيروس كورونا الجديد. جاء ذلك في بيان مقتضب نشرته وزارة الشؤون الإسلامية في البلاد على موقع «تويتر»، مشيرة إلى أنّه «تقرّر اعتماد إقامة صلاة عيد الأضحى لهذا العام 1441 للهجرة، في الجوامع والمساجد الإضافية المهيّأة فقط» من دون تحديدها. يُذكر أنّ السعودية كانت قد علّقت في مايو/ أيار الماضي صلاة عيد الفطر في المساجد والأماكن العامة، في السياق نفسه. (الأناضول)

الأغطية البلاستيكية تزيد المحاصيل الزراعية

أظهرت دراسة أعدّها باحثون من الأكاديمية الصينية للعلوم الزراعية في الصين والجامعة الزراعية الصينية أنّ استخدام أغطية بلاستيكية للتربة الزراعية في العقود الماضية أدّى إلى زيادة إنتاج المحاصيل وكفاءة استخدام المياه. وأوضحت أنّ استخدام الأغطية البلاستيكية زاد المحاصيل بنسبة 45,5 في المائة وحسّن كفاءة استخدام المياه بنسبة 58 في المائة في الصين، في خلال الأعوام الستة والثلاثين. ومن الممكن أن تكون هذه الدراسة مثالاً لكيفية زيادة المحاصيل بواسطة الأغطية البلاستيكية، هذه التقنية البسيطة والفعالة وغير المكلفة. (قنا)

السيناريو الأسوأ في بريطانيا

أشار خبراء في مجال الصحة إلى أنّ بريطانيا قد تواجه في الشتاء المقبل موجة ثانية من وباء كورونا ستكون أكثر فتكاً، وقد تحصد أرواح نحو 120 ألف شخص على مدى تسعة أشهر، في أسوأ سيناريو متوقّع. جاء ذلك في تقرير لأكاديمية العلوم الطبية البريطانية. يُذكر أنّ عدد الوفيات بمرض كوفيد - 19 الذي يتسبّب فيه فيروس كورونا الجديد بلغ نحو 45 ألفاً في المملكة المتحدة، وهو الأعلى أوروبياً. يأتي ذلك في حين يظهر إحصاء أعدّته وكالة «رويترز» بناءً على بيانات مصادر رسمية أنّ أكثر من 55 ألف شخص في البلاد توفّوا في المجمل ويشمل ذلك الحالات المشتبه في إصابتها بالمرض. وقال الأستاذ الجامعي ستيفن هولغيت المشارك في إعداد التقرير إنّه مع احتمال انتشار الفيروس في الشتاء، عندما يقضي الناس وقتاً أطول معاً في أماكن مغلقة، فإنّ موجة ثانية «قد تكون أشدّ خطورة من تلك التي نشهدها حالياً». وتابع أنّ «الأمر ليس تنبؤاً إنّما هو احتمال (...) والوفيات قد تكون أعلى مع ظهور موجة جديدة من كورونا في هذا الشتاء»، لافتاً إلى أنّ «من الممكن الحدّ من خطر حدوث ذلك إذا اتّخذنا إجراءات (مناسبة) على الفور». وأوضحت أكاديمية العلوم الطبية أنّ ثمّة «درجة كبيرة من عدم اليقين» حول كيفيّة تطوّر وباء كورونا، غير أنّها تحدّثت عن «التصوّر الأسوأ العقلاني». ولفتت نائبة رئيس الأكاديمية آن جونسون إلى أنّ «كورونا لم يذهب ونحن في حاجة إلى بذل كلّ ما في وسعنا لنظلّ أصحاء هذا الشتاء».

(رويترز)

(جاستن تاليس/ فرانس برس)

متطوعون يخففون عن نازحي ليبيا

طرابلس ـ **العربي الجديد**

لا تكفي الجهود الرسمية لسلطات حكومة الوفاق، في ليبيا، لدعم النازحين وتقديم الخدمات لهم، إذ ما زال كثر منهم يواجهون مآسي النزوح وعدم قدرتهم على العودة إلى منازلهم، بالرغم من انتهاء المعارك في مناطق جنوب طرابلس، ما بين قوات حكومة الوفاق الشرعية، وقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، وهو ما دفع جمعيات خيرية ومبادرات تطوعية إلى تقديم المساعدات للنازحين.

ما زالت وزارة الداخلية في طرابلس، تطالب المواطنين بعدم العودة إلى منازلهم إلا بعد تأمينها، وسط عمل حثيث لفرق نزع الألغام والمفخخات داخل الأحياء السكنية والمنازل، وهي مخلفات الحرب طوال أكثر من عام. وتقول الحكومة إنّ الألغام المزروعة داخل الأحياء السكنية خلفت حتى السابع من يوليو/ تموز الجاري، 144 ضحية في 74 واقعة، مشيرة إلى أنّ الوفيات من بينها خمسون، فيما الإصابات أربع وتسعون، وأنّ حيّ عين زاره، جنوب طرابلس، هو الأكثر تضرراً إذ وقع فيه 64 تفجيراً.

هذه الظروف أجبرت عبد الرؤوف المعمري، النازح من حي الزطارنة بطرابلس، على البقاء نازحاً، فيما يطلب المساعدة من جمعية خيرية كي تسدد عنه إيجار منزله الذي يقيم فيه منذ ثمانية أشهر بعد تركه لمنزله في حي عين زاره. يوضح المعمري لـ«العربي الجديد» أنّ الجهات المسؤولة عن النازحين لم تقدم شيئاً لمن هم خارج مراكز الإيواء الرسمية التي عجزت عن استيعاب جميع النازحين، ويقول: «أضطررت بسبب نقص مراكز الإيواء إلى استئجار منزل، لكنّني اليوم عاجز عن السداد بسبب نقص مواردي المالية وطول فترة إقامتي فيه».

لا تقديرات رسمية حتى الآن لأعداد النازحين الذين لم يتمكنوا من الرجوع لمنازلهم، لكنّ مختار أبو راوي، عضو جمعية «أمان بلدي» الأهلية، يؤكد أنّ عددهم كبير بالرغم من مجازفة كثيرين بالعودة، ومواجهة خطر مخلفات الحرب. يتحدث أبو راوي لـ«العربي الجديد» عن جهود جمعيته في توفير الإيواء لـ53 أسرة، بالإضافة إلى توفير الاحتياجات الضرورية كالأغطية والمؤن الغذائية، مشيراً إلى أنّ احتضان جمعيته هذه الأسر مستمر بالرغم من انتهاء الحرب.

ولا تتوقف الجهود الأهلية لتعويض الغياب الرسمي لمعالجة أوضاع النازحين عند جهود الجمعيات، بل أطلق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صفحات لمساعدة النازحين لتفسح أمامهم المجال لتوضيح طلباتهم ووضع عناوين الاتصال الخاصة بهم. وتعتبر حملة «التبرع لصيانة منازل النازحين» أشهر تلك الحملات التطوعية الأهلية التي لفتت أنظار عدد من الشركات الخاصة لتقدم لها الدعم.

وقبلها، أطلقت الحملة جهداً أهلياً شبابياً لتنظيف الأحياء السكنية من الركام وأجزاء المساكن المدمرة لتسهل على سكانها عمليات ترميمها. ويقول وسام ، أحد أعضاء الحملة، إنّ العمل تطوعي وتكاملي، لافتاً إلى أنّه تبرع بساعات من نهاره يومياً لنقل المتطوعين في حافلته الخاصة. ويتحدث وسام عن أشكال عدة من النشاطات التطوعية التي تشرف عليها الحملة، منها جمع تبرعات لبناء بيت لأسرة نازحة كانت تسكن في بيت من صفيح وفقدت منزلها بالكامل بعدما دمرته الحرب. يضيف أنّ «الصفحة الرسمية بتوفيرها لمساحات للنازحين لتحديد مطالبهم جذبت أنظار أصحاب الشركات الخاصة والمتبرعين الذين يبدو أنّ أعمال الحملة الواقعية بثت فيهم نوعاً من الثقة في أعضائها». ويؤكد أنّ شركات خاصة في البناء وأخرى تنتج الطلاء وغيرها من الخدمات وعدت بتوفير الدعم والتبرع بخدماتها للحملة، لكنّه يلفت إلى أهمية انتهاء السلطات الرسمية من تنظيف الأحياء من مخلفات الحرب حتى يتمكن المتطوعون من مساعدة الأهالي.

من جانبه، يشير أبو راوي إلى أنّ الجهود الرسمية لتأمين مناطق جنوب طرابلس ونزع الألغام فيها تعجز عن الالتفات لتقديم خدمات أخرى، لافتاً إلى أنّ جمعيته سعت لدى كبار التجار والشركات الخاصة لتوفير فرص عمل لبعض النازحين الذين فقدوا مصادر دخلهم. يتابع: «التركيز على نازحي طرابلس وحدهم لا يوفي بقية النازحين حقهم. فهناك أعداد كبيرة من النازحين في الجنوب، تحديداً من نزحوا من مدينة مزرق التي شهدت مواجهات مسلحة عنيفة هجّر بسببها أغلب سكان المدينة، بالإضافة إلى نازحي طرابلس خارجها، ممن لم يتمكنوا من العودة بسبب الظروف الأمنية».

محاضرات واستشارات

تشير الصفحة الرسمية لحملة «التبرع لصيانة منازل النازحين» إلى أنّها تبنّت تنظيم محاضرات وندوات لتدريب فريقها، الذي انضم إليه 40 مهندساً متطوعاً. وهو تدريب على ترميم الخرسانات والمباني المتضررة وتقديم الاستشارات المجانية لأهالي المنازل المتضررة في أحياء جنوب العاصمة، بحسب الصفحة الرسمية للحملة.

تحقيق

يشكو أولياء أمور التلاميذ في مصر من الفساد في المدارس الذي يفرض عليهم رشاوى ووساطات لقبول أبنائهم. وهذا الفساد يشمل المدارس الحكومية والخاصة، فيما تأتي الرشاوى بمسميات متنوعة

مدارس مصر

رشاوى لقبول التلاميذ في العام الدراسي الجديد

الفاهرة ـ **العربي الجديد**

أمام واحدة من المدارس التي تكتظ بها منطقة الظاهر، وهي من أقدم أحياء القاهرة، يجلس أحمد مصطفى (65 عاماً) داخل سيارته، وعيناه تراقبان البوابة، في انتظار خروج ابنته التي تتقدم بأوراق حقيبتها للالتحاق بالمدرسة. يروي أحمد معاناته مع رحلة البحث عن مدرسة ذات سمعة طيبة لحفيدته منذ إبريل/ نيسان الماضي، حتى بداية موسم التقديمات، ويقول بأسى: «كل يوم، أتأكد أننا عشنا في السابق أحوالاً أكثر إنسانية، ولا أظن أنّ والدتي أو والدي عانيا عند إلحاقي بالمدرسة كما الآن».

يتابع: «كان الأمر أكثر بساطة، وكانت الدولة تؤمن حقاً بأهمية التعليم وتوفيره كحق أصيل، وكلّ ما قام به والدي أنّه اختار المدرسة الأقرب إلى مسكننا، وتقدم بشهادة الميلاد وغيرها من المستندات الرسمية المطلوبة».

يضحك أحمد، مواصلاً حديثه إلى «العربي الجديد»: «جميعنا كتلاميذ مدارس كنا نرتدي زياً موحداً، ولا أنسى أبداً تلك المريلة البيج المصنوعة من قماش يطلق عليه الدبلان، وأحياناً كانت الأمهات يحكن حقائب مدرسية لنا من بقايا قماش المريلة. وما أذكره أنني لم أعان أنا أيضاً عندما ألحقت ابنائي بمدارس حكومية وتجريبية، الحقيقة أنّ حال ابنتي اتعبتني فهي تعاني من القلق من احتمال عدم توفر مكان مناسب لحفيدتي، إذ وضعت قائمة بعدد من المدارس ذات السمعة الجيدة، بعيداً عن المدارس الحكومية، ومنذ شهرين وأكثر وهي تحاول التواصل مع كلّ مدرسة لمعرفة الشروط، كما جهزت أكثر من ملف يضم صوراً من شهادات ميلاد طفلتها، والبطاقة الشخصية لها ولزوجها، وشهادات صحية وغيرها من الأوراق، وبدأنا رحلة المرور على هذه المدارس وترك الملفات، ودفع رسوم استمارات الالتحاق والتي تبدأ من 400 جنيه (25 دولاراً أميركياً) وتصل إلى 800 جنيه (50 دولاراً) في المدارس مرتفعة التكاليف. بعد ذلك، يجري تحديد مواعيد المقابلات المدرسية، للطفل والأب والأم، وبالطبع تكون الأولوية لأصحاب الوساطات القوية، وهناك كوتا أخرى لأبناء ضباط الجيش والشرطة، وكوتا للأطفال الذين لهم أشقاء في المدرسة، وهذه المعلومات نقلتها لي ابنتي عن أولياء الأمور الذين تصادفهم في المدارس المختلفة التي مررنا بها، وبناء عليها يتقرر قبول طفلك أو عدمه. وحتى هذه اللحظة، أجرت ابنتي وحفيدتي ما لا يقل عن أربع مقابلات». ويتساءل أحمد: «ما دام الأمر محسوماً بالوساطات والكوتا فلماذا يفتحون الباب على مصراعيه لقبول طلبات الالتحاق؟».

ويختم أحمد: «لم أكن أتخيل حجم المعاناة التي يعيش فيها أولياء الأمور الراغبون في إلحاق أولادهم بالمدارس إلا بعد الرحلة التي خضتها برفقة ابنتي، نظراً لظروف سفر زوجها، والغريب أنّ مدارس كثيرة ترفض التلميذ، لكنّها لا تعيد رسوم الاستمارات. المسألة لم تعد لها علاقة بالتعليم من قريب أو بعيد، بل أصبحت مشروعاً تجارياً مضمون الربح، وأخيراً وبعد القبول تطلب المدرسة 10 آلاف جنيه (627 دولاراً) كتبرع، وإلا فإنها ترفض الطلب، وذلك على الرغم من تحذير وزارة التربية والتعليم من فرض التبرعات على أولياء الأمور».

حالة أحمد مصطفى ليست الوحيدة، وللمعاناة أوجه مختلفة، سواء عند الباحثين عن فرص لأبنائهم في المدارس الخاصة أو التجريبية أو حتى الحكومية. التقت «العربي الجديد» عدداً من أولياء الأمور، من بينهم عامر نصير الذي يقول إنّه شهد الويل والعذاب في تحويل ابنته من مدرسة خاصة إلى حكومية، وقد قرر ذلك بسبب الكلفة المرتفعة في المدارس الخاصة. يشير إلى أنّه دفع مبلغ ألف جنيه (62 دولاراً) إلى إدارة المدرسة الحكومية كنوع من التبرع، بعدما رفض مدير المدرسة القبول في البداية، كما دفع مبلغ 500 جنيه (31 دولاراً) لأحد الإداريين بالمدرسة.

بدورها، تلفت مروة رمضان، وهي موظفة، وولية أمر أحد التلاميذ، إلى أنّ قبول التلاميذ الجدد بالمدارس الخاصة يدار بالوساطة والمحسوبية وبدفع الرشاوى، مؤكدة أنّ تلك المدارس تدار من دون رقابة من قبل وزارة التربية والتعليم، بل تخضع أكثر لسلطة الإدارات التعليمية التي «يعشش فيها الفساد». وتشدد على أنّ المدرسة «مشروع تجاري يستهدف جني الأموال» مضيفة أنها دفعت مبلغ 5 آلاف جنيه (313 دولاراً)، من بينها الفان- رشوة- والباقي مقدم محجوز، إلى حين معرفة المبلغ المتبقي مع بداية العام الدراسي.

كذلك، يقول محمود الدرديري، وهو موظف، إنّه انتقل من مكان سكنه إلى مكان آخر أقرب إلى مكان عمله، ولديه ثلاثة تلاميذ في المراحل التعليمية الثلاث، جميعهم في مدارس حكومية، وجرى إنهاء إجراءات إخلاء طرفهم من مدارسهم في سهولة ويسر، لكن «دخت ما بين المدرسة والإدارة التعليمية التابعة لها، بالرغم من أنّ أولادي من المتفوقين. دلّني أحد الأشخاص على مسؤول في المدرسة التقيت به خارج العمل ودفعت مبلغ 1500 جنيه (94 دولاراً) عن أولادي ثم ألف جنيه (63 دولاراً) كتبرع للمدرسة، واكتشفت أنّ أكثر من ولي أمر يتفاوض مع ذلك المسؤول خارج المدرسة للغرض عينه».

أما محمدي (49 عاماً) فهو موظف بسيط في إحدى الشركات، في القاهرة الجديدة، لذلك اضطر أن ينقل محل سكنه إلى التجمع الأول. عام كامل مضى وهو يحاول نقل ابنته من مدرستها التي كانت تجاور محل سكنه القديم، متنقلاً ما بين إدارتين تعليميتين، إلى أن طالبه أحد الموظفين بدفع مبلغ خمسة آلاف جنيه باعتباره تبرعاً لصالح المدرسة الجديدة، لكنّه لم يكن يملك هذا المبلغ. يقول: «الوضع كان صعباً جداً، لكن ولله الحمد، بعدما دخت سبع دوخات، تحدثت إلى مديري ليبحث لي عن وساطة، وبالفعل تمكنت من نقل ابنتي، بعد معاناة عام كامل في المواصلات وخوف متواصل عليها».

مع اقتراب العام الدراسي الجديد، فتحت وزارة التربية والتعليم في مصر، باب تحويل التلاميذ من مدرسة إلى أخرى بداية من أول يوليو/ تموز الجاري حتى منتصف أغسطس/ آب المقبل، سواء للمدارس الحكومية أو الخاصة. وفرض عدد من المدارس على أولياء الأمور دفع مبالغ مالية كبيرة تفوق طاقتهم، على سبيل الرشوة بصورة مستترة، لإنهاء الأوراق والمستندات المطلوبة لهم من دون أيّ تعقيدات في أقرب وقت ممكن، كما أنّ بعض الأشخاص داخل المدارس الذين يطلق عليهم لقب «المخلصاتية» يطلبون المال من ولي الأمر لإنجاز ما هو مطلوب أيضاً.

يكشف مسؤول في وزارة التربية والتعليم، أنّ فرض الإتاوات والرشاوى بعدد من المدارس المصرية قائم منذ عدة سنوات وليس وليد اليوم، لكنّه في تزايد عاماً تلو آخر، نتيجة ضعف الرقابة. يشدد على أنّ إجبار ولي الأمر على دفع التبرعات تحت مسميات مختلفة، من بينها المشاركة بترميم المدرسة، وطلاء الجدران، وشراء مقاعد جديدة، وترميم الأبواب والنوافذ والأسوار، وشراء مراوح للسقف، وأجهزة كومبيوتر، وغيرها من مسميات أشكال التبرعات، مبيناً أنّ 80 في المائة من تلك الأموال تذهب إلى جيوب المسؤولين، مشيراً إلى أنّ مجمل تلك التبرعات يعدّ مخالفة قانونية، لأنّ كلّ ما يخص المدارس من ترميمات وغيرها شأن يخص وزارة التربية والتعليم وليس أولياء الأمور.

ويعتبر أنّ فتح باب التحويلات وقبول تلاميذ جدد خلال العام الدراسي المنتظر، يراه المستغلون موسماً لجمع المال الحرام. إلى ذلك، تشهد مدارس خاصة عدة في المحافظات المصرية، إقبالاً متزايداً من الأهالي بعد فتح القبول بالعام الدراسي الجديد، بحثاً عن فرصة لتقديم أوراق أبنائهم بمرحلة رياض الأطفال أو الصف الأول الابتدائي، نتيجة تشدد المدارس الحكومية وتزايد أعداد التلاميذ فيها. كذلك، يعتبر بعض المواطنين أنّ عدم وصول أطفالهم إلى السنّ القانونية، وهي 6 سنوات كاملة، بفارق شهرين أو ثلاثة أشهر، يحرمهم من الالتحاق بالمدارس الحكومية، ما يدفعهم لاختيار المدارس الخاصة التي تقبل الأطفال من سنّ خمس سنوات ونصف. مع ذلك، فإنّ القبول في المدارس الخاصة ليس سهلاً، فبعض المدارس فتحت باب قبول أوراق التقدم ليوم واحد ولمدة ساعتين نظراً للإقبال المتزايد، وفضّل بعض المدارس القبول بأطفال جدد لديهم أشقاء فيها، وهناك أطفال جرى وضعهم في قائمة الانتظار، ما جعل أولياء الأمور في قلق خوفاً على مستقبل أبنائهم، وهو ما يدفعهم للبحث في سبل الوساطات والرشاوى أيضاً.

يحدّ العام الدراسي الجديد في زمن كورونا (إسلام صفوت/ Getty)

6
سنوات هو السنّ القانوني للالتحاق الطفل بالمدرسة الحكومية، بينما تقبل المدرسة الخاصة بـ5 سنوات ونصف.

كورونا
لا عودة إلى الوضع الطبيعي قريباً

لا تخفي منظمة الصحة العالمية قلقها من مستجدّات كورونا، فيما تعود مناطق عدّة إلى التشدّد في إجراءاتها الوقائية مع ارتفاع الإصابات فيها

لندن ـ **العربي الجديد**

حذّرت منظمة الصحة العالمية من أنّ دولاً كثيرة لا تتّخذ التدابير السليمة لمواجهة جائحة كورونا، بعد تسجيل عدد إصابات قياسي بفيروس كورونا الجديد. وبحسب ما سجّلت عدّادات كورونا، بعد ظهر أمس الثلاثاء، فإنّ إجمالي عدد الإصابات تخطّى 13 مليوناً و270 ألف إصابة بفيروس كورونا الجديد، من بينها أكثر من سبعة ملايين و730 حالة تعافٍ وأكثر من 576 ألف وفاة. من جهتها، بيّنت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو)، أنّ جائحة كورونا تفاقم مشكلة الجوع في العالم التي طاولت نحو 690 مليون شخص حول العالم في العام الماضي، أي ما يعادل 8,9 في المائة من سكان الكوكب، وتوقّعت أن يتجاوز العدد 840 مليون شخص بحلول عام 2030.

وصرّح المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس: «أريد أن أكون صريحاً معكم.. لن تكون ثمّة عودة إلى الوضع الطبيعي في المستقبل المنظور»، مضيفاً أنّ «الفيروس يبقى العدو العلني الرقم واحد، لكن ما تقوم به الحكومات بمعظمها وكذلك الأفراد لا يعكس هذا الأمر». وأكد أنّ «عدداً كبيراً من الدول تسلك الاتجاه الخاطئ». وتابع أنّ «الرسائل المتناقضة للمسؤولين تقوّض العنصر الأكثر حيوية في أيّ ردّ، ألا وهو الثقة»، من دون أن يشير إلى أسماء محددة. وكرّر غيبريسوس دعوته للحكومات إلى التواصل بوضوح مع مواطنيها ووضع استراتيجيات شاملة تهدف إلى الحدّ من تفشي العدوى وإنقاذ الأرواح، مع مطالبته السكان بالتزام التعليمات، من قبيل احترام التباعد الجسدي وغسل اليدين ووضع كمامات وعزل أنفسهم إذا كانوا مصابين. وشدّد على أنّه «في حال عدم الالتزام بالمبادئ البديهية، فإنّ هذا الوباء لن يسلك سوى اتجاه واحد... وستزداد الأمور سوءاً». وأوضح غيبريسوس أنّ «بؤرة الفيروس ما زالت في القارة الأميركية، حيث سُجّلت أكثر من خمسين في المائة من الإصابات على مستوى العالم». أضاف: «نأمل باكتشاف لقاح فاعل، لكن علينا التركيز على استخدام الأدوات التي في متناولنا حالياً للحدّ من التفشي وإنقاذ الأرواح»، داعياً إلى «تسريع وتيرة الجهود العلمية وإيجاد حلول مشتركة والتوصّل إلى ردّ عالمي متجانس ومتضامن».

يأتي ذلك فيما تواصل مدن عدّة حول العالم فرض عزل جديد أو تعود إلى التشدّد في الإجراءات الاحترازيّة، بعد تسجيل تزايد في عدد الإصابات. في ولاية كاليفورنيا الأميركية، أعلن حاكمها غافين نيوسوم، أنّ الولاية ستعيد فرض بعض من تدابير الإغلاق العام، مقرّاً بأنّ رفعه أتى مبكراً جداً. وأوضح أنّه أمر بإعادة إغلاق المطاعم ودور السينما وحدائق الحيوانات في كلّ أنحاء الولاية، بالإضافة إلى دور العبادة وصالونات تصفيف الشعر والمراكز التجارية في 30 مقاطعة تضمّ نحو 80 في المئة من سكان الولاية. وطالب نيوسوم المواطنين بالعودة إلى ملازمة بيوتهم لمواجهة «المرض القاتل» على نحو أكثر فعالية. وتسجّل كاليفورنيا في المتوسط نحو ثمانية آلاف إصابة جديدة يومياً بفيروس كورونا الجديد، أي أكثر من ضعفي ما كانت تسجّله قبل نحو شهر حين رُفعت قيود الإغلاق العام. يُذكر أنّ أكثر من 330 ألف حالة إصابة وأكثر من سبعة آلاف وفاة من جرّاء الفيروس وثّقت حتى الآن في الولاية، علماً أنّ الإصابات في الولايات المتحدة الأميركية بلغت نحو ثلاثة ملايين و500 ألف، من بينها نحو 140 ألف وفاة حتى أمس، الثلاثاء. وفي سياق متصل، أعلنت مقاطعتا لوس أنجليس وسان دييغو اللتان تسجّلان معظم الإصابات في كاليفورنيا، أنّهما لن تعيدا فتح المدارس في فصل الخريف، على الرغم من ضغوط البيت الأبيض.

من جهتها، أعادت السلطات في كولومبيا فرض تدابير حجر صارمة على نحو 3,5 ملايين نسمة للحدّ من التزايد «المقلق» في عدد المصابين بكورونا، ومن المتوقّع أن يبلغ الوباء ذروة تفشّيه في هذا البلد في غضون أسابيع. فقد صرّحت رئيسة بلدية العاصمة بوغوتا كلاوديا لوبيز بأنّ «السرعة التي ينتشر فيها الوباء تثير القلق». ويشمل هذا الحجر الصارم 2,5 مليون نسمة من سكان بوغوتا البالغ عددهم ثمانية ملايين. وقد وثّقت كولومبيا نحو 155 ألف إصابة، من بينها نحو خمسة آلاف و500 وفاة حتى أمس، الثلاثاء. وتُعدّ كولومبيا الدولة الخامسة في أميركا اللاتينية الأكثر تأثراً بجائحة كورونا لجهة عدد الإصابات والوفيات بعد البرازيل والمكسيك وبيرو وتشيلي. وتشديد القيود، سُجّل كذلك في مدن مختلفة من إسبانيا وكندا وأستراليا والمغرب والفيليبين وكذلك في هونغ كونغ وغيرها. وفي بريطانيا (أكثر من 290 ألف إصابة ونحو 45 ألف وفاة) على سبيل المثال، وبعد تردّد طويل، قرّرت الحكومة جعل الكمامة إلزامية في المتاجر ابتداءً من 24 يوليو/ تموز. وقد أشيد بهذا الإجراء، أمس الثلاثاء، إذ إنّه مفيد على الرغم من أنّه أتى متأخراً. يُذكر أنّ الكمامة فُرضت منذ 15 يونيو/ حزيران الماضي في وسائل النقل العام فقط، فيما أوصت السلطات بوضعها في الأماكن العامة المغلقة.

استنفار في بوغوتا الكولومبيّة (أراول إيريليدا/ فرانس برس)

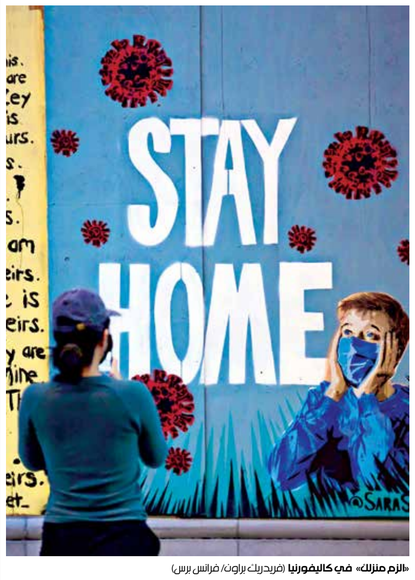

«الزم منزلك» في كاليفورنيا (فريدريك براون/ فرانس برس)

بعد القبول تطلب المدرسة 10 آلاف جنيه كتبرع وإلا فإنها ترفض الطلب

«المخلصاتية» يطلبون المال من أولياء الأمور لإنجاز أوراقهم

أبناء الشهداء والجرحى والأسرى الفلسطينيين يحتفلون بنجاحهم في «التوجيهي»

نجاح الأبناء في الثانوية العامة مناسبة للاحتفال، فالعائلة تشهد انتقال هؤلاء الفتية والفتيات من مرحلة إلى أخرى تُعدّ حاسمة لمستقبلهم. الفلسطينيون كما سواهم يولون الأمر أهمية كبرى، ويحتفلون رغم كلّ المنغّصات

القدس المحتلة ـ **محمد محسن**

لم تغب فرحة النجاح في امتحانات الثانوية العامة أو «التوجيهي» عن منازل الشهداء والجرحى والأسرى في القدس المحتلة كما في أنحاء الضفة الغربية كلها. لكنّ تلك الفرحة اختلطت بغصّة على الذين رحلوا والذين ما زالوا أسرى في برّادات الاحتلال كما هي الحال في منزل الشهيدين مصباح أبو صبيح وإبراهيم العكاري، وعلى الجرحى كما هي الحال في منزل عائلة الطفل الجريح طارق فراس العيساوي من بلدة العيسوية، وعلى الأسرى كما هي الحال في منزل الأسير مالك بكيرات التي احتفلت ابنته مع جدّيها بنجاحها وتفوّقها في غيابه.

والد الشهيد مصباح أبو صبيح احتفل بحفيده محمد مع أعمام الأخير فور إعلان نتائج الثانوية العامة، ولم يتمكّن الجدّ من حبس دموعه وهو يحتضن محمد مستذكراً ابنه الشهيد الذي ما زالت جثّته محتجزة في برّادات الاحتلال منذ أكثر من ثلاث سنوات وقد قرّرت السلطات الإسرائيلية معاقبته شهيداً ومعاقبة أسرته وأبنائه سواء محمد أو شقيقه الأكبر المحامي صبيح أبو صبيح المعتقل منذ ثلاثة شهور من دون أن يصدر في حقّه أيّ حكم بالسجن بعد. يقول والد الشهيد وإلى جانبه حفيده محمد، لـ«العربي الجديد»، إنّ «لحظة الفرح هذه انتظرناها طويلاً، غير أنّنا ندعو إلى الله كي يُطلق سراح صبيح».

ونحتفل اليوم مع محمد وندعوله بالتوفيق والنجاح وأن يكون خير قدوة مثلما كان والده رحمه الله». وحتى اللحظة، لم يقرّر محمد بعد أيّ مسار يسلكه بعد الثانوية العامة. ويوضح لـ«العربي الجديد»: «أنا في حاجة إلى الوقت حتى أحسم خياراتي. فترة الامتحانات لم تكن سهلة لا سيّما أنّها تزامنت مع أزمة كورونا. لقد مررنا بأوقات صعبة وخضنا تجربة الامتحانات بعد فترة حاسمة تعلمنا فيها عن بعد».

لا يختلف الأمر في منزل عائلة الشهيد إبراهيم العكاري الذي ارتقى قبل أكثر من خمس سنوات بعد تنفيذه عملية دهس جنود إسرائيليين في حيّ الشيخ جراح بالقدس المحتلة. أفراد العائلة جميعاً احتفلوا بنجاح حمزة نجل الشهيد إبراهيم العكاري، في امتحانات الثانوية العامة، وهو نجاح غمر العائلة بفرحة لم تخلُ من كدر. واحتضنت الوالدة ابنها وهي تفاخر بنجاحه على الرغم من الأوضاع الصعبة والمعاناة الكبيرة التي خلفها استشهاد ربّ العائلة. وتتحدّث والدة حمزة لـ«العربي الجديد» عن فرحتها بنجاح ابنها، مشيرة إلى أنّها تركت له «اختيار مسار التعليم الذي يرغب فيه مستقبلاً». وتؤكّد الوالدة التي وقفت إلى جانب حمزة في ظروف التعليم الصعبة، أنّه «جلب في النهاية الفرحة لها ولجميع أفراد الأسرة. ونجاحه أتى ثمرة اجتهاد ومثابرة».

من جهة أخرى، كانت المحامية والأسيرة المحررة شيرين العيساوي أوّل من بشّر بنجاح طارق ابن شقيقها فراس الذي فقد إحدى عينيه قبل أكثر من سنتين بعيار مطاطي في خلال اقتحام قوات الاحتلال لبلدة العيساوية. وكتبت على صفحتها على موقع «فيسبوك»: «مبارك لطارق ابن شقيقي، طارق نجح بالتوجيهي بمعدّل جيّد جداً رغم الاعتقالات المتكررة خلال العام الدراسي، ورغم خسارته عينه وقضاء الوقت في المستشفى، إلا أنّ الإرادة قوية والإصرار على النجاح رغم كل التحديات. فخورون بك يا بطل». لم تكن العمّة وحدها التي عبّرت عن سعادتها بنجاح طارق، فالفرحة غمرت كلّ أفراد العائلة على الرغم من استذكار أسراها وفي مقدّمتهم سامر العيساوي. كذلك لم يخفِ الجدّان سعادتهما عقب إذ البيت الذي ينتظر على أحرّ من الجمر عودة الأبناء الأسرى. ولأنّ الفرحة كبيرة، ملأت الألعاب النارية سماء بلدة العيسوية، فاستنفر جنود الاحتلال قبل أن يقتحموها ويطاردوا المحتفلين بالرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع. ويقول الجدّ لـ«العربي الجديد»: «اعتدنا اقتحاماتهم للبلدة مرّات عدّة في اليوم الواحد. هم يستفزّون الشبّان قبل أن يتحوّل استفزازهم إلى غضب لدى شبّاننا. ونحن على الرغم من كلّ الألم، فرحنا بنجاح طارق».

تجدر الإشارة إلى أنّه في وسط بلدة العيسوية، ليس بعيداً عن منزل عائلة طارق العيساوي، سُجّلت مواجهة مع الاحتلال وسط أجواء الفرح التي رافقت نجاح الفتى. واختلطت أصوات المفرقعات النارية بأزيز قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية والرصاص المطاطي، مع العلم أنّ إصابتين وقعتا نتيجة تلك القنابل وأربع إصابات نتيجة ذلك الرصاص فيما عانت امرأة حامل اختناقاً بالغاز المسيل للدموع. وعلى الرغم ممّا حدث في العيسوية ومحاولات الاحتلال تنغيص فرحة الفلسطينيين ليس فيها فحسب وإنّما كذلك في أحياء القدس الشمالية وفي البلدة القديمة، فقد سُجّلت مشاهد من الصمود والتحدّي.

الفلسطينيون الناجحون اعتادوا الاحتفال أينما وجدوا (حازم بدر/ فرانس برس)